

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فهن زينه الخير ويقلن عافى ا فلانا قال على هذا لعنة ا فأخبرني بخير الرجال قال خيرهم الذي يقول فيه الشماخ التغلبي .

(فتى ليس بالراضي بأدنى معيشة ... ولا في بيوت الحي بالمتولج) .

(فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ... ويضرب في رأس الكمي المدجج) .

فقال له حسبك كم حبسنا عطاءك قال ثلاث سنين فأمر له بها وخلقى سبيله .

394 - ابن القرية يعدد مساوي المزاح .

وقال الحجاج بن يوسف لابن القرية ما زالت الحكماء تكره المزاح وتنهى عنه فقال المزاح من أدنى منزلته إلى أقصاها عشرة أبواب المزاح أوله فرح وآخره ترح المزاح نقائص السفهاء كالشعر نقائص الشعراء والمزاح يوغر صدر الصديق وينفر الرفيق والمزاح يبدي السرائر لأنه يظهر المعايير والمزاح يسقط المروءة ويبدي الخنا لم يجر المزاح خيرا وكثيرا ما جر شرا الغالب بالمزاح واطر والمغلوب به ثائر والمزاح يجلب الشتم صغيره والحرب كبيره وليس بعد الحرب إلا عفو بعد قدرة فقال الحجاج حسبك الموت خير من عفو معه قدرة